

وعن الثايف بان ما سبق رواية عن علقه والجمهور على  
ان سورة البقرة مدنية **قال** قلنا يمكن ان يقال الوصف  
يجب ان يكون الخ **اقول** قيل ان العلامة تصدق  
لبان وجه تنكر النار في احدى الايتين ويعرّفها في  
الاخرى كما دل عليه قوله وانما جاءت التارة هنا  
معرفة وفي سورة التخرم نكرت و بين ذلك بان الآية  
في سورة التخرم نزلت في الآية فغرفوا ههنا ناراً موصوفة  
بهذه الصفة ثم جاءت في سورة البقرة مثاراً بها  
الى ما عرفوه اولاً والمبادرين هذه العبارة ان النار  
الموصوفة انما نزلت في سورة التخرم نكرت لانهم لم  
يعرفوها حتى التكررت ونزلت في سورة البقرة معرفة  
لانهم عرفوها من هناك فحقها التعريف فان حمل كلمة  
على ذلك ظهر ما تصدق بالبيان ولزم ان لا يجب عند كون  
الصفة معلومة المحقق عند المخاطب وان اول ما ذكر في  
الشرح فان عرضه لان المخاطب في سورة التخرم مما كان  
عالماً بالنار الموصوفة بسجع من النبي عليه السلام كما ان المخاطب  
في سورة البقرة عالم بها بسجع الآية فلم تكرر في الاولى وعرفت  
في الثانية فان وجه بقصد التحويل في التكرير والتنويه  
في التعريف وبكى منهما يتناسب مقامه كان توجيهها آخر  
لا يبان كلام الكيف ودفع لما يتوجه عليه من اختصاص  
الصلة بوجوب المعرفة وبالجملة كلام صاحب الكشاف في  
هذا المقام يدل على انه لا يشترط العلم في مناة الكثر  
وتحقيقه انك اذا قلت جاء في رجل عالم فقد قيدت ال  
سبب الرجل بمفهوم العالم وقدمت فاليها بهذا القيد  
الذي لا يعينه من الافراد التي يصدق هو عليها واذا

قلت

قلت جاء في الرجل العالم فقد اردت بانفظ الرجل فرداً  
معيناً باعتبارها وارردت العالم تميزاً له عن معين آخر  
وهذا معنى ما قيل من ان الوصف في النكرة للتخصيص  
وفي المعرفة للتمييز فليس المنكر الموصوف مبروراً بالاعتبار  
انساب صفته اليه بخلاف المعرفة الموصوف ويمكن ان  
يقال ان قول العلامة فلما جاءت النار الموصوفة بهذه  
الصفة متكررة في سورة التخرم فما وجد تعريفها ههنا  
حينئذ لا يكون وجه التكرير مقصوداً بالبيان واذا التقى  
في الجواب بياناً للتعريف ولم يتعد لبيان وجه التكرير  
فتدبر واستنقم **قال** والاطهر ان قول السكاك اشارة الخ  
**اقول** قال السكاك واما الحالة التي تنقضي تأكيده  
فمن اذا كان المراد ان لا يظن بابك السامع في حالك  
ذلك تجوزاً او سهواً او نسياناً لقولك عرفت انا وعرفت  
انت وعرف زيد زيد او نفسه او بينه وورعاً كان التصدق  
بمجرد التقرير كما بطلت عليه بفضل اعتبار التقديم والتأخير  
مع الفعل وقد اضطرب كلام الشراخ في توجيه قوله كما  
يطلعك الخ فاخترت الشراخ في شرح الفتاح غير ما اختاره  
ههنا وصوابه ليس متعلق بقوله ورعاً كان القصد الخ  
كما توهمه العبارة اذ ليس في فضل اعتبار التقديم والتأخير  
مع الفعل ما يطلعك على ان التاكيد قد يقصد به مجرد  
التقرير بل هو متعلق لما قبله وذكره مجرد التقرير لافتراس  
بينهما كما انه قيل ارادة دفع توهم التجوز او التهور او  
النسيان يقتضي تأكيد المسند اليه كما يطلعك اليه ذلك  
التمثيل فانه ذكره هناك ان قولك انا سمعت في حاجتك  
يفيد التصريح ان قولك سمعت انا في حاجتك يقتضيه به

وجه مح

Copyrighting University